

يعود رئيس الأركان السابق في قوات هادي إلى الواجهة ضمن مساعي الأحمر لترتيب أوراقه بمسكراً «الشرعية» (سبا)



الجوف مستعصية على «التحالف»: «إنجاز» لا يتجاوز الصحراء

بمن سبقها في ركب الشرعية، ومواجهة الانقلاب الحوثي. إلا أنه، على الرغم من كل ما يبذله نائب الرئيس ورجالاته من جهود، لا يبدو، إلى الآن، أن ما يصوبون إليه سيتحقق بيسر وسرعة هم في حاجة مسبقة إليه؛ بالنظر إلى أن أي استيلاء إضافي ستدخل «الخطط الجديدة» في الثلاثية، شأنها شأن ما سبقها. مبرر ذلك أن معظم القيادات «المؤتمرية» أو المحسوبة على «المؤتمر»، التي يمكنها تغيير المعادلة فعلاً، لا تزال في صف «أنصار الله»، إما مقاتلة إلى جانبها كما في جبهة الجوف حيث يقود المعارك رجال قبليين منحدرين من مشايخ ذوي تأثير وازن داخل المحافظة (حفيد شيخ مشايخ بكيل، ناجي عبد العزيز الشايف، نموذجاً)، وإما مساندة لها من العاصمة صنعاء. واقع يضاعف صعوباته، بالنسبة إلى الأحمر ومن ورائه قيادة «التحالف»، أن محاولات استقطاب «المؤتمريين» لا تفتأ تعوق الانقسام داخل حزب «الإصلاح»، الذي يخشى «جناحه الشبابي» من أن يكون «الحزب» مجرد وقود معركة سعودية - إماراتية جديدة، في قبالة جناحه التقليدي الذي تربطه علاقات متفاداة بالجنرال الأحمر.

إلى ذلك، حذر وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارك لوكوك، من أن اليمن «إن لم تتغير أوضاعه فقد يشهد أسوأ كارثة إنسانية في 50 عاماً». ووصف في حديث تلفزيوني أوضاع الشعب اليمني «بانها تبدو كالحال في يوم القيامة». وأشار تقرير آخر للأمم المتحدة إلى أن «ما يقدر بنحو 18 مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي، إضافة إلى أن الملايين بحاجة إلى ضمان بقائهم على قيد الحياة». وأضاف أن «الاقتصاد اليمني انكمش منذ اندلاع الصراع، ما أدى إلى تسريح 55% من القوة العاملة».

داخل محافظة الجوف، في إطار مساعيها المستمينة لطرق باب محافظة صعدة، في وقت يكثف فيه الجنرال على محسن الأحمر تحركاته الرامية إلى تجميع «الإصلاحيين» و«المؤتمريين» المناوئين لـ «أنصار الله» في خندق واحد، وذلك بالتنسيق مع الرياض وأبو ظبي. وتفيد المعلومات المتداولة بهذا الشأن بأن الأحمر يتزعم العمل الجاري على إخراج القيادات «المؤتمرية» من العاصمة صنعاء، ونقلها إلى محافظة مأرب التي تتخذ منها «الشرعية» مركزاً لإعداد «خططها العسكرية»، وكذلك إلى الرياض وأبو ظبي حيث ينصب الجهد على ملزمة شتات «المؤتمر» من

الرياض، برفقة عدد من القيادات البارزة للمرتزقة (مخزن) سقطوا قتلى وجرحى». وكانت القوات الموالية لهادي قد اعترفت بإصابة العقيلي في ما قالت إنه «انفجار لغم أرضي من شرور المخلفات الانقلابية للميليشيات الحوثية»، واصفة إصابته بـ «الخفيفة». وأفاد مصدر عسكري من تلك القوات بأن «اللغم انفجر في السيارة المدرعة التي كان يستقلها العقيلي»، ومعه محافظ الجوف، أمين العقيلي، أثناء تفقدتهما «مواقع القوات الحكومية في مديرية خب والشعف»، ما أدى إلى إصابة الأول ونجاة الآخر من الحادث.

ويمثل استهداف الرجل الأول في قوات هادي داخل مديرية خب والشعف ضربة صارمة لعمليات «التحالف» هناك، خصوصاً أن قائد «اللواء الأول لحرس الحدود» في قوات «الشرعية»، هيك حنتف، كان قد أعلن، أول من أمس، تحقيق أهداف الخطة الأولى من تحرير مديرية خب والشعف في محافظة الجوف بنسبة 100%. ضربة يعزز مضاعفاتها تمكن الجيش واللجان الشعبية، أمس، من السيطرة على سلسلة جبال قعيطة الاستراتيجية في مديرية المتون في محافظة الجوف، والمطلة على الطريق العام الرابط بين المتون ومديرية الحزم، مركز المحافظة. وبذلك، يكون الجيش واللجان قد سيطرا نارياً على الطريق المذكور، وقطعا خط إمداد رئيسياً لقوات هادي في جبهة المتون، بحيث لم يبق لتلك القوات «إلا الصحراء» وفق تعبير مصدر عسكري في «أنصار الله». توصيف تؤكد مصادره محلية في محافظة الجوف: إن تقول إن القوات الموالية لـ «التحالف» لم تتمكن من تجاوز صحراء اليمته التي تتحرك داخلها بتغطية من مقاتلات العدوان. وتأتي محاولات قوات هادي للتقدم

بتكثيف مساعيها في تعزيز وحدة الجبهة الداخلية، إلى جانب عملياتها العسكرية المتواصلة على الحدود وفي الداخل. وأعلنت «أنصار الله»، أمس، «إجراء تجربة ناجحة لصاروخ باليستي على هدف عسكري في السعودية». وأوضحت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية، «سبأ»، أن «الصاروخ، القصير المدى، استهدف معسكر قوة الواجب التابع للجيش السعودي في نجران». وأكدت قيادة تحالف العدوان انطلاق الصاروخ، لكنها قالت إنها «تمكنت من اعتراضه فوق نجران». وجدد المتحدث باسم قيادة «التحالف»، تركي المالكي، اتهامه إيران بالوقوف وراء «هذا العمل العدائي»، مكرراً دعوته المجتمع الدولي إلى «اتخاذ خطوات جديفة لوقف الانتهاكات الإيرانية». بالتوازي مع ذلك، أعلنت القوة الصاروخية في الجيش واللجان الشعبية «استهداف تجمعات الجنود السعوديين في جنوب الموسم بجيزان بصاروخ من نزع زلزال 2»، متحدثاً عن «سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم». وعلى المقلب الداخلي، أعلنت القوة الصاروخية، أيضاً، أنها أطلقت صاروخاً باليستي من نوع «قاهر M2» على «تجمعات المرتزقة في الساحل الغربي»، مؤكدة أنها «حققت إصابات مباشرة في صفوف العدو وعتاده».

وترافق الإعلان عن تلك العمليات مع تأكيد إصابة رئيس هيئة الأركان العامة في القوات التابعة للرئيس المستقل، عبد ربه منصور هادي، طاهر العقيلي، في «كمين للجيش واللجان الشعبية في مديرية خب والشعف في الجوف»، بحسب ما ذكرت «سبأ». ونقلت الوكالة عن مصدر عسكري في محافظة الجوف قوله إن «المدعو العقيلي أصيب اليوم بجروح خطيرة نُقل على إثرها إلى العاصمة السعودية

سيطرت قوات الجيش واللجان الشعبية، أمس، على سلسلة جبلية رئيسية في محافظة الجوف، موجهة بذلك ضربة «نوعية» إلى القوات الموالية لـ «التحالف»، التي تستमित منذ أيام في محاولتها تحقيق تقدم داخل المحافظة يفتح لها أبواب صعدة. محاولة لا يبدو، إلى الآن، أنها ستؤول إلى ما تأمله قوات «التحالف»؛ بالنظر إلى شراسة المقاومة التي تواجه بها، والاصطفاف القبلي المتين إلى جانب «أنصار الله»

تواصل القوات الموالية لتحالف العدوان محاولاتها للتقدم في محافظة الجوف، في إطار خطة جديدة تفترض أنها ستتمكنها من بلوغ محافظة صعدة والعاصمة صنعاء، التي لا تزال مستعصية على تلك القوات منذ ما يزيد على عامين. يأتي ذلك في وقت يكثف فيه نائب الرئيس المستقل، علي محسن الأحمر، جهوده لترتيب أوراق المعسكر التابع لـ «التحالف»، عبر محاولته استقطاب القيادات العسكرية «المؤتمرية»، ورض صفوف «الإصلاحيين» في اتجاه الدفع بمعركتي صنعاء والساحل الغربي قداماً. ومحاولات تقابلها «أنصار الله»